

## خطبة عيد الفطر لعام 9341هـ للشيخ أ.د. سعد الختلان

سعد الختلان

الحمد لله معبد الجميع والاعياد. رافع السبع الشداد عالية بغير دائماً و ماد الارض و مرسيها بالاطواد.  
جامع الناس ليوم لا هيبقى فيه ان الله لا يخلف الميعاد. احمده تعالى واشكره على نعم لا يحصى لها تعداد. واشكره وكل -  
00:00:01  
ما شكر زاد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً  
كثيراً. الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر -  
00:00:31

الله اكبر كل ما هل هلال وابدر الله اكبر كلما صام صائم  
وافطر الله اكبر كلما لاح صباح عيد -  
00:00:51

اصبر الله اكبر كلما لا حضرت وانور. الله اكبر كلما ارعد سحاب وامطر. الله اكبر كلما نبت نبات وازهر. الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً.  
وبسحان الله بكرة واصيلاً. اما بعد فاوسيكم ونفسي بتقوى الله تعالى فانها وصية الله لل AOLين والاخرين -  
00:01:11  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. تقوى الله ان استغنى الانسان زانته وان افتقر فتحت له ابواب  
الصبر وان عوفي تمت عليه النعمة وان ابتلي جملته. عباد الله -  
00:01:41

ان اعظم نعمة ومنة انعم الله تعالى بها علينا ان هدانا لدين الاسلام. هذا الدين العظيم الذي اكمله الله تعالى ورضيه لنا ديناً. جاء في  
الصحابيين عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر بن الخطاب انكم اي -  
00:02:01  
ايها المسلمين تقرأون اية من كتابكم لو نزلت علينا عشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم الذي نزلت فيه عيد قال عمر اني لاعلم اي اية  
حيث نزلت واي يوم نزلت رسول الله صلى الله عليه -  
00:02:21

وسلم حين انزلت عليه انزلت يوم عرفة يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم وافق بعرفة اليوم اتممت لكم دينكم واتممت  
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. ان التمسك بهذا الدين العظيم يكفل للانسان -  
00:02:41  
الطيبة في الدنيا ودار النعيم في الآخرة كما قال ربنا سبحانه من عمل صالح من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلنحيئنه حياة طيبة  
ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وقد تكفل الله تعالى بحفظ هذا الدين -  
00:03:01

الى قيام الساعة ولم يوكل حفظه ل احد من البشر. كما قال ربنا انا نحن ننزلنا الذكر وانا له لحافظون لما توفي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قام ابو بكر الصديق رضي الله عنه وخطب الناس وقال ايها الناس من -  
00:03:21  
كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله هي لا يموت. وقرأ قول الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله  
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئاً -  
00:03:41

وان عز المسلمين لهو في التمسك بهذا الدين والا فان سنن الله لا تحابي احداً عن جبیر عن نفیض قال لما فتحت قبرص فرق  
بين اهلها فبكى بعضهم الى بعض فاتت ابا الدرداء -  
00:04:01

ووجده واحداً ووجده قاعداً وحده يبكي. فقلت يا ابا الدرداء ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله قال بين هي امة قاهرة  
ظاهرة تركوا امر الله فصاروا الى ما ترى -  
00:04:21

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله الحمد. ان من محاسن هذا الدين العظيم هذا العيد المبارك. هذا العيد  
الذى جعله الله تعالى للمسلمين يفرحون به -  
00:04:41

ويسرؤن به عيدهم مبارك وعيدهم باذن الله سعيد. فكم عندكم ما تفرحون به؟ فرح بفضل الله ورحمته فرح بالهدى والتوفيق يوم

ضللت فنام من البشر عن صراط الله المستقيم. فرح يوم هداكم واجتباكم هو - 00:05:01  
اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين. فرح باكمال العدة فرح بالفطر للصائم فرحتان  
فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه. ابشروا واملوا - 00:05:21

وامنوا وافرحوا فعمر الاسلام اطول من اعماركم. وافقه اوسع من اوطانكم. انتصر المسلمون بيدر هزموا في احد وضاقت عليهم  
الارض بما رحبت وزلزلوا يوم الاحزاب. وفتحت مكة الفتح المبين وسقطت بغداد - 00:05:41

ايام المغول ثم فتحت القسطنطينية وسفن الله ماضية وهي لا تحابي احدا في تفاؤل ايجابي مقرون مدرك لسنن الله عز وجل اخذ  
بالاسباب في حسن ايمان وصدق توكل والايام ايام الله - 00:06:01

يداولها بين الناس ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. وان الله عز وجل متم النور وحاول اطفاءه الكافرون  
والمسركون في عصركم هذا وفي ايامكم هذه دينكم واسع الانتشار في ارجاء الدنيا كلها - 00:06:21

يتغلغل في الديانات كلها بل في معاقلها ودور عبادتها وبين احبارها وربانها ورجالات دين ودياناتها فالمساجد في ازيد ياد وارتفاع  
نداء الحق من المآذن لا ينقطع والاحصائيات في تزايد في تزايد - 00:06:41

مروع لمن يخافون انتشاره ولا يريدون ظهوره. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. اخلصوا الدين لله  
اخلصوا الدين لله عز وجل وحققوا التوحيد - 00:07:01

الشرك غاية الحذر فانه اعظم ذنب عصي الله به انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار ان  
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما - 00:07:21

بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وعمره اربعون سنة وتوفي وعمره ثلاث وستون اي انه مكث في البعثة والرسالة ثلاثة وعشرين سنة  
امضى ثلاثة عشرة منه امضى ثلاثة عشرة سنة منها في دعوة الناس الى تحقيق التوحيد - 00:07:41

واخلاص الدين لله عز وجل. وان من مات على التوحيد فهو على خير والى خير. ولا يخلد في النار من مات على التوحيد حتى وان  
حصل منه معاشر بل حتى وان حصلت منه موبقات وان دخل النار فيكون مآلهم الى الجنة - 00:08:01

يا ارحم الراحمين بفضل التوحيد. فاحرصوا على تحقيق التوحيد وخلاص الدين لله عز وجل. اقيموا الصلاة فانها عمود من الاسلام  
وهكذا اركان الاسلام بعد الشهادتين ولا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة ومن ضيع الصلاة فهو لما سواه اضيع. يقول - 00:08:21

عليه الصلاة والسلام بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. ويقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن ترك فقد كفر ادوا زكاة  
اموالكم. طيبة بها نفوسكم. فان الزكاة اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين وبعد - 00:08:41

الصلاه واحمدوا الله على ان وفقكم لصوم شهر رمضان. ومن افطر اياما من رمضان لعدن فينبغي له المبادرة بالقضاء ومن لم يحج حج  
الفريضة فعليه المبادرة بالحج فان الانسان لا يدرى ما يعرض له والحج ركن من اركان - 00:09:01

الاسلام بروا بوالديكم فان رضا الله في رضا الوالدين وقضى ربكم لا تعبدوا الا ايته وبالوالدين احسانا مما يبلغن عندهم الكبر احدهما او  
كلاهما فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهم قولنا كريما - 00:09:21

واخفض لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا. صلوا ارحاماكم فان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني  
وصله الله ومن قطعني قطعه الله سنة من سفن الله عز وجل ان الواصل يصله الله تعالى بكل خير - 00:09:41

وكيل بر وكل تيسير وكل توفيق فهو من اهنا الناس عيشا. واما القاطع لرحمه فان الله يقطعه ومن كل بر ومن كل خير ومن كل توفيق  
 فهو من اتعس الناس حظا ومن اقلهم توفيقا. وان هذا اليوم يوم العيد فرصة - 00:10:01

عظيمة للتواصل بين الارحام وهو كذلك فرصة للتواصل بين الجيران وبين المسلمين عموما وفرصة لازالة الشحناء والهجر والقطيعة  
بين المسلمين. يقول عليه الصلاة والسلام تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس. فيغفر لكل عبد - 00:10:21

لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطاحا وخير المتهاجرين هو الذي يبدأ بالسلام.  
 فهو خير له عند الله وخير عند الناس. ان العظماء من الناس - 00:10:41

تحلون بسلامة الصدر وبسعة الافق لا يحملون الحقد على احد لسان حالهم كما يقول الشاعر لا يحمل حقد من تعلو به الرتب لا يقطعون ارحامهم ولا يهجرن اصحابهم لاجل خلاف على لعاعة من الدنيا او لاجل - 00:11:01

كلمة نقلت او سمعها احدهم من متكلم لم يحسن صياغتها او لغير ذلك من المواقف التافهة بل ويتجاهلون ويتجاهلون الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر الله اكبر - 00:11:21

ولله الحمد يا شباب الاسلام اعلموا انكم مستهدفون من قبل اعداء الاسلام عز عليهم ان تتمسكوا بدينكم فاحذروا من الاعداء فهم يريدون ان يجنه شباب الاسلام الى الافراط او الى التفريط الى الافراط في الغلو في الدين والذى يقود صاحبه - 00:11:41 او الى ان يستعدي الشاب المستمع او ان يقوم باعمال ارهابية من تفجير وتدمير وتکفير باسم الدين او الى التفريط والتحلل من الدين والواقع في اللحاد وفي اوكار المخدرات وغيرها. فاحذروا مكر الاعداء - 00:12:01

بدينكم باعتدال من غير غلو ولا تفريط الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر والله الحمد عباد الله لقد كان شهر رمضان ميدانا للتنافس في الطعام والمسارعة في الخيرات - 00:12:21

فاحرصوا رحmkm الله على مواصلة العمل الصالح بعد رمضان. فان رب رمضان هو رب شوال وهو رب سائر الشهور ومن العجب ان ترى اقواما يوفقون لعمل الطعام والى التزود في فرص الخيرات يعمرون نهارهم في رمضان بالصيام وليلهم - 00:12:41 القيام حتى اذا ما انقضى رمضان نقضوا ما ابرموا. وعلى اعقابهم نكسوا. فاين دروس الصلاح والاستقامة؟ واين دروس والتقوى من هذا الشهر المبارك. والاعجب من ذلك انكباب بعض الناس في ايام العيد وبعدها على المعازف - 00:13:01

الات الله والطرب جاء في صحيح البخاري عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليكون من امتى اقواما يستحلون الحر اي الزنا والحرير والخمر والمعازف. قال الحافظ ابن رجب رحمه الله استماع الات الملاهي المطربة - 00:13:21

محرم مجتمع على تحريمها ولا يعلم عن احد الرخصة في شيء من ذلك. ومن نقل الرخصة فيه عن امام يعتقد به فقد كذب ابى وافتوى الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر والله الحمد. تذكروا من صلی - 00:13:41

معكم في مثل هذا اليوم من اعوام مضية من كنتم تهنتونهم بالعيد ويهنئونكم رحلوا عن الدنيا تركوا الاموال والاهل اود واصبحوا خبرا من الاخبار لهم الان مرتئون في قبورهم باعمالهم يتمنون ان لو اغتنموا اعمارهم - 00:14:01 في طاعة الله عز وجل الا فان مصيرهم نحن سائرون اليه ولا بد. ومهما كدح الانسان في هذه الحياة الدنيا فلا لابد لهذا الكدح من توقف ولا بد لهذا الكدح من نهاية ولقاء لله عز وجل يا ايها - 00:14:21

انك كادح الى ربك كدحا فما لا يقدر على افعالكم فيما ينفعكم بعد مماتكم الله الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:14:41

الحمد لله الذي سهل لعباده طريق العبادة ويسر وجعل لهم عيда يعود عليهم بعد اكمال صومهم ويذكره احمدوه تعالى واشكره وهو احق ان يحمد ويشكر وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:15:01

الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر الله اكبر والله لله الحمد عباد الله ان العصر الذي نعيشه يصدق عليه انه عصر الاعلام. فالاعلام في الوقت الحاضر هو اكبر مؤثر على الشعوب - 00:15:27

والاعلام سلاح ذو حدين فيه خير كثير ان احسن الافادة منه. وفيه شر كثير ان اسيء استخدامه. فيا ايها على المؤسسات الاعلامية اتقوا الله في المسلمين. واحرصوا على تقديم الاعلام الهداف. على تقديم الاعلام البناء الذي يغرس القيم - 00:15:47

والمبادئ الفاضلة في النفوس يغرس تعظيم الله وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم يغرس احترام الوالدين وبرهم يغرس الكبير والرحمة بالصغير يقوى الصلات الاجتماعية بين افراد المجتمع. يعزز الحرص على الوحدة واجتماع الكلمة - 00:16:07 استشعروا مسؤولية الكلمة التي تكتبونها يا من يا من يكتبون في وسائل التواصل الاجتماعي احرصوا على مسؤولية الكلمة التي تكتبونها فان الكتاب كالجواب. وابتعدوا عن السباب والشتائم والوقوع في الاعراض. فانما يكتبه الانسان - 00:16:27

يعكس شخصيته ويعكس معدنه ويعكس اخلاقه. الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله لا الله. الله اكبر الله واكبر والله الحمد ايتها الاخوات المسلمين احذرن التبرج والسفور وقرن في بيتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية - 00:16:47

الاولى ان التبرج والسفور لمظهر نقص في المرأة لكونه يجعل المرأة مبتذلة غير محترمة بينما الستر والغمة يرفع من شأن المرأة ويزيدي في احترامها ولهذا فان الخطاب عندما يتقدم لخطبة امرأة يذكر من مناقبها - 00:17:07

وكريم صفاتها انها امرأة عفيفة محشمة. بينما اذا علم الخطاب بان المرأة التي تقدم لخطبتها من يتبرج ومن تبدي زينتها امام الرجال الاجانب اعرض عنها. واحذرن من الدعاوى المظللة التي يسوق اصحابها لها - 00:17:27

عبر الوسائل الاعلامية لنزع المرأة المسلمة لتنزع المرأة المسلمة حجابها ويريدون كالمرأة في الغرب مبتذلة سافرة تتقدّم بها ايدي الذئاب من البشر. حتى اذا ذهبت نظارة شبابها وتقدم بها القيت في دور العجزة لا احد من اقاربها يسأل عنها ولا احد يهتم بها الا ما ندر. وقارنا هذا بحال المرأة - 00:17:47

التي كلما تقدم بها العمر زاد احترامها وتوقيرها من ابنائها ومن بناتها ومن احفادها ومن اخواتها ومن مجتمعها المرأة في الاسلام هي الام الواجب بربها وهي الزوجة الواجب على الزوج معاشرتها بالمعروف وهي البنت - 00:18:17

واجب صلتها والقيام برعايتها وهي الاخت وهي العممة وهي الخالة الواجب صلتها. ومثل هذا لا يوجد في المجتمعات غير الاسلامية ايتها الاخت المسلمة نجد هذه الايام هجمة شرسة على حجاب المرأة. وبخاصة على تغطية المرأة - 00:18:37

لوجهها عن الرجال الاجانب. وذلك بالتزهيد فيه واثارة الشبه حوله. فاحذر ايتها الاخت المسلمة ان تتأثر بدعوات واعلمي ان الذي امرك بالحجاب هو ربك عز وجل. فقال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين - 00:18:57

يدنین عليهن من جلابيبهن ذلك ادنی ان يعرفن فلا يؤذنن. واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم ما طاروا لقلوبكم وقلوبهن. الله اكبر الله اكبر الله لا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:19:17

عبد الله انه قد اجتمع في يومكم هذا عيدان عيد الفطر وعيد週الاسبوع الذي هو يوم الجمعة وقد اجتمع هذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خطب الناس قال ايها الناس انه قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزاء - 00:19:37

من الجمعة وانا لمجتمعون ان شاء الله. وعلى هذا فمن حضر صلاة العيد فيجزئه ذلك عن الجمعة فلا تجب عليه لكنها تستحب وتجب في حق الخطيب خاصة. واما غيره فتستحب الجمعة في حقه ولا تجب. ولكن انبه هنا - 00:19:57

الى انه من اراد الاكتفاء بالعيد عن الجمعة فلا بد ان يصلحها ظهرا. الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر والله الحمد. العيد يوم الناس جميعا في التسامح والتزاهر ويوم الاصدقاء - 00:20:17

لتجديد اواصر الحب والود. وان احق من منحهم بهجتك وسرورك والداك واهلك واولادك ثم الاقرب فالاقرب تعيش معهم في بهجة وتبادلهم عبارات التهاني والمودة والوفاء والبر. ولم يعطي العيد حقه - 00:20:37

من استقبله بهمة فاترة وحس بارد ونظرة عابسة على فاهنثوا بعيدكم والزموا حدود ربكم وصلوا وسلموا على البشير النذير والسراج المنيب فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - 00:20:57

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارضى اللهم عن صاحبة نبيه اجمعين. وارض اللهم عن صاحبة نبيك اجمعين وعن التابعين ومن يريح صغير الى يوم الدين وعنا معهم بعفوكم وكرمكم يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اهدا الشرك والمشركيين. اللهم احمي حوزة الدين - 00:21:17

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك الصالحين. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك والعمل بكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم ايد بالحق والتوفيق والتسديد امامنا وولي امرنا. اللهم اعز به دينك. اللهم - 00:21:37

واعر به كلمتك اللهم وفقه وولي عهده واخوانهم واعوانهم لما فيه صلاح البلاد والعباد. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعود بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. تقبل الله مني ومنكم صالح - 00:21:57

الاعمال واعاد الله تعالى علينا جميعا هذا العيد بالخيرات والمسرات. الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر والله

